. | @ 8 @

تفسير سورة مريم من [آية 41 - 55] | | ! 2 2 ! مما سوى ا من الأكوان التي تطلبها وتنسب | التأثير إليها ! 2 2 ! في الحقيقة لعدم تأثيره . ! 2 2 ! | أي : التوحيد الذاتي ! 2 2 ! أي : جرد ا ذاتك عن المواد التي احتجبت بها | ! 2 2 ! سأطلب منه ستر ذاتك بنوره ومحو غشاوات صفاتك بصفاته | ودناءة هيئات نفسك بأفعاله إن أمكن ! 2 ! 2 بالكسر ، أي : مجردا ذاته | وعلمه في السلوك لوجه ا لم يلتفت إلى ما سواه من وجهة حتى صفاته تعالى ، بل | نفاها عن ذاته ، وهو ! 2 2 ! بقوله : ! 2 2 ! [الاعراف ، | الآية : 143] . ومخلصا بالفتح ، أي : أخلصه ا عن أنانيته وأفنى البقية منه فخلص من | الطغيان المذكور بالتجلي الذاتي التام ، واستقام بتمكين ا إياه كما قال : ^ (فلما تجلى ربه | للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحنك تبت إليك) ^ [الاعراف ، الآية | 143] من ذنب ظهور الأنانية ! 2 2 ! مقام الرسالة دون مقام النبوة لكونها | مبينة للأحكام كالحلال والحرام ، منبهة على الأوضاع كالصلاة والصيام فهي متعلقة ببيان | أحكام المكلفين . وأما النبوة فهي عبارة عن الإنباء عن المعاني الغيبية كأحوال المعاد | والبعث والنشور والمعارف الإلهية كتعريف الصفات والأسماء وما يليق با من | التحميدات والتمجيدات والولاية فوقهما جميعا لكونها عبارة عن الفناء في ذات ا من | غير اعتبار الخلق فهي اشرف المقامات لكونها تتقدم عليهما لأنها ما لم تحصل أولا لم | تمكن النبوة ولا الرسالة لكونها مقومة إياهما ولهذا قدم كونه مخلصا في القرآن بالفتح ، | وأخرت النبوة عن الرسالة لكونها أشرف وأدل على المدح والتعظيم منها ولم يؤخر | الولاية عنهما باعتبار الشرف لأنها وإن كانت اشرف لكنها باطنة لا يعرف شرفها وفضلها |